الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تقنيات السرد القصصي في مجموعة للمدى خطوة وأخرى لعينك لعلي دغمان

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

إعداد الطالبات:

- الأخضاري هاجر
- باهي هناء
- دحماني ليلى
- بن عمار أميمة

إشراف:

- د. سعد مردف

الموسم الجامعي: 1440-1441هـ/2019-2020 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تقنيات السرد القصصي في مجموعة للمدى خطوة وأخرى لعينك لعلي دغمان

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

إعداد الطالبات:

- الأخضاري هاجر
- باهي هناء
- دحماني ليلى
- بن عمار أميمة

إشراف:

- د. سعد مردف

الموسم الجامعي: 1440–1441هـ/2019–2020 م

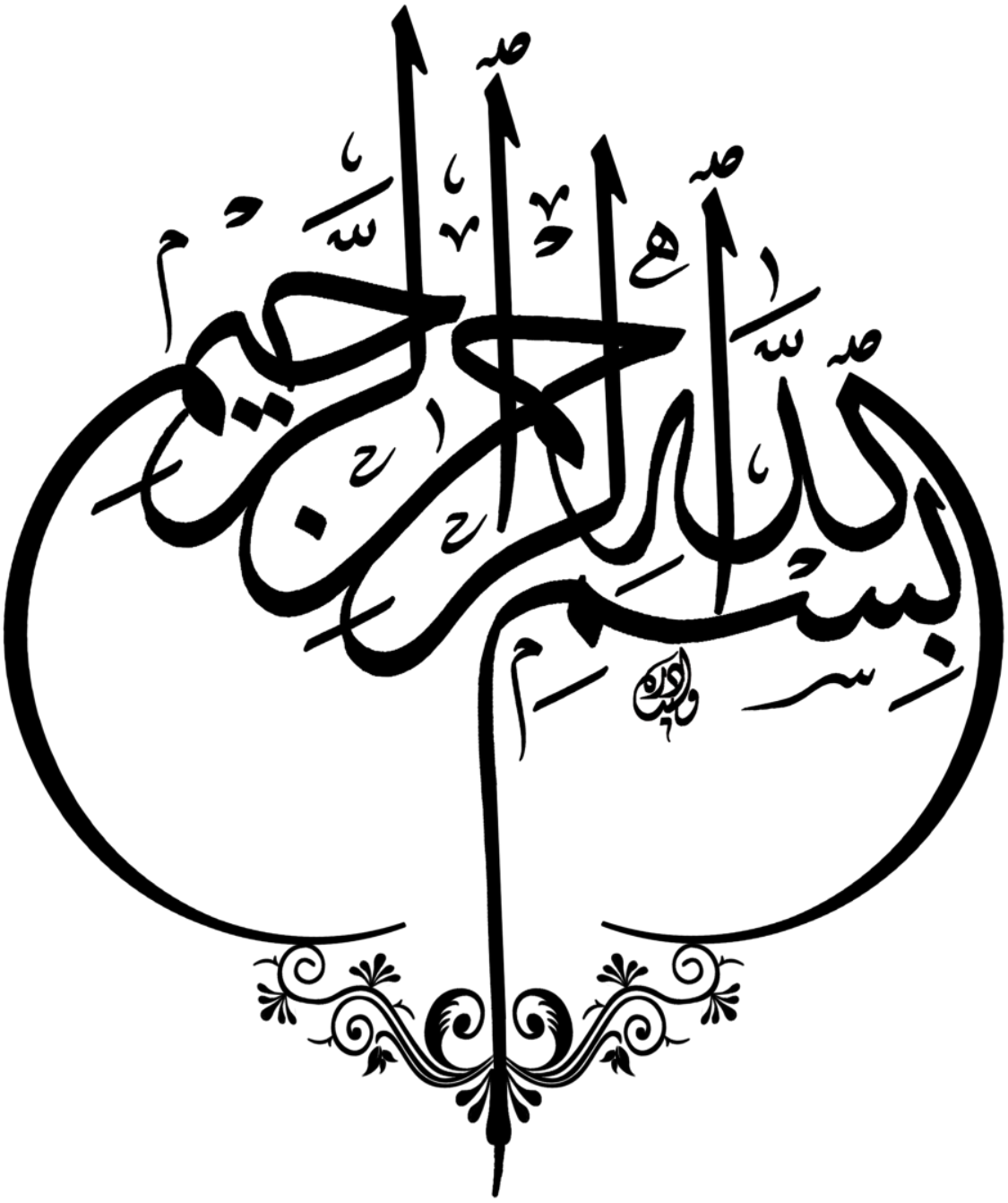
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الديان خالق الخلق العظيم الشأن .والصلاة والسلام على النبي العدنان عليه أفضل الصلاة وسلام .

إذا كان هناك شكر فانه لله سبحانه وتعالى عن عظمة شانه ,وفضل نعمته علينا وتوفيقنا لانجاز هذا العمل المتواضع .

كما نتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير لمن أمدنا بأفضل النصائح والإرشادات ,فكان خيرا موجها ومعين, نخص بالذكر أستاذنا المشرف "سعد مردف"الذي له منا أسمى عبارات الشكر والتقدير

كما نتقدم بشكر الجزيل لكل من مد لنا يدا المساعدة العلمية والعون من قريب أو بعيد

مقدمة

مقدمة

إن عصرنا هو عصر السرد في ادرا كه للذات الأدبية لذا أصبحت القصة هي نوع من أنواع الأجناس الأدبية وتشخص الذات والواقع. والكتابة القصصية خلقا وإبداعا ونقدا للذات من خلال منظورات خاصة ذاتية وموضوعية وصارت القصة تطرح الأفكار الأيديولوجية وتعدد الأصوات على محك النقاش كما صارت تمثل ملتقى المعارف والفنون وخزان الأفكار فتنمى وعي السارد مقارنة بوعي الشاعر.

عرف الأدب العربي في القرون الأخيرة فن القصة, ومع مرور الزمن احتلا هذا الفن مكانة مرموقة, كما انه يعتبر أهم الأشكال التي هيمنت على الساحة الأدبية, حيث اتخذ من حياتها وموضوعاتها المختلفة.

تعد القصة من ابرز الفنون التي بفضلها تألقت عدة أسماء في حين ظهرت أخرى وسرعان ما اندثرت, والى يومنا هذا لم يتضح السبب الرئيسي لهذا التفاوت الأدبي. ولعل التساؤلات التي تطرح في هذا المقام:

ماهي تقنيات السرد؟

فماهو السرد؟ وماهو السارد؟ فما هو انواع السرد؟ وماهي خصائصه؟

مامفهوم القصة القصيرة؟ وماهي عناصرها؟ وماهي اهم خطواتها؟

ماهي انواع القصص السردي؟

وماهي خصائص القصة القصيرة؟

مقدمة

حيث استقر اختيارنا على قصة للمدى خطوة واخرى لعينيك لسارد لعلي دغمان لتكون موضوعا لبحثنا ولدراسة ماسخر لها السارد من طاقاته الفكرية والمعرفية, للتعرف على اسلوب الكاتب الذي يمتاز بالغموض.

لهذا اعتمدنا المنهج السيميائي فهو منهج يهتم بدراسة الطرح وتعدد الرؤيا بالبحث عن الشكل والمعنى بالنفاذ الى عمقه.

حيث جاء بحثنا موزعا على فصلين عدا المقدمة, المدخل والخاتمة, كما عالجنا من خلال هذين الفصلين.

اما الفصل الاول فقد وسم بعنوان تقنيات السرد القصصي لعلي دغمان تطرقنا فيه الى تعريف السرد والسارد واهم انواع السارد وخصائص السرد. ومفهوم القصة القصيرة واهم انواعها وخطواتها

آما الفصل الثاني:قمنا بالتحليل السردي لقصة "للمدى خطوة أخرى لعينيك.. "للكاتب "علي د غمان وذللنا البحث بخاتمة لخصنا فيه ابرز النقاط والملاحظات التي تناولناها في هذه مذكرة .

اما الخاتمة فقد كانت عبارة عن حوصلة الاهم ماقدم من خلال عملنا المتواضع.

حيث اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع ونذكر منها:

ابن منظور لسان العرب.

لطيف زيتوني معجم المصطلحات نقد الرواية.

البنية السردية للقصة القصيرة لعبد الرحيم كردي.

بناء والدلالة في الرواية لعبد لطيف محفوظ.

البنية السردية في الرواية السعودية لنورة بنت محمد ناصر المري.

كما واجهتنا بعض الصعوبات في انجاز هذا العمل المتواضع, تمثلت في صعوبة الحصول على المصادر والمراجع وعدم قدرة التواصل مع الطلبة, وجائحة كورونا ايضا.

واخيرا ل يسعنا الا ان نشكر كل من ساهم في تقديم يد المساعدة لنا ونخض بالذكر استاذنا الفاضل سعد مردف الذي امدنا بنصائح وتوجيهات ساهمت في اثراء هذا البحث المتواضع بالرغم من النقص الذي يشوبه.

وفي الاخير نام لان نكون قد وفقنا في انجاز هذا البحث والشكر لكل الذين احتضنوا هذه المحاولة بالنصيحة والمناقشة والتتبع فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

الفصل النظري

الفصل النظري: الإطار المفاهيمي

أولا: مفهوم السرد

1. تعريف السرد
2. تعريف السارد
3. أنواع السرد القصصي
4. أساليب السرد
5. خصائص السرد

ثالثا: تعريف القصة

رابعا: مفهوم القصة القصيرة

1. تعريف القصة القصيرة
2. عناصر القصة القصيرة
3. .خطوات القصص السردي
4. رواد القصة القصيرة

أولا: مفهوم السرد

1.تعريف السرد

أ.الغة :

السرد في اللغة من الفعل « سرد ، سردا وسرادا الحديث والقراءة ، أي أجاد سياقهما والصوم تابعة والكتاب قرأه بسرعة ، وسرد سردا : صار يسرد صومه والسرد مصدر تتابع . » [1]

أما في " لسان العرب " ، فهو « تقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعا سرد الحديث ونحوه يسرده إذا تابعه ، وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم : لم يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه ... والسرد إسم جامع المروع وسائر الخلق وما أشبهها .[2]

وهذا ما يتفق أيضا مع ما جاء في القاموس المحيط " ، إذ يقول " الفيروز آبادي (ت 817 هـ) : « السرد : الخرز في الأديم ، كالسراد بالكسر والثقب كالسريد فيها ، ونسج الدرع واسم جامع للدروع وسائر الخلق وجودة سياق الكلام . »[3]

أما " ابن فارس " فيقول : « إن كلمة السرد تدل على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض في ذلك السرد ، إسم جامع المدروع وما أشبهها من عمل الحق ، قال الله تعالى في شأن داود عليه السلام : ﴿ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١١ ﴾[4]

---

[1] دار المشرق : المنجد في اللغة والإعلام ، المكتبة الشرقية ، بيروت ، لبنان ، ط 31 ، 1991 ، ص 303

[2] ابن منظور : معجم لسان العرب ، مج 3 ، (مادة سرد) ، ص 211

[3] – الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، تح : محمد نعيمالعرقسوسى ، ص 288

[4] سبأ، الأية11

قالوا معناه ليكن ذلك مقدرا لا يكون الثقب ضيقا والمسمار غليظة ولا يزن المسمار دقيقا والثقب واسع بل يكون على التقدير . »[1]

وتدل إذن كلمة " سرد " في الاستعمال العربي القديم على التتابع وجودة الحديث وهي اسم جامع المدروع وكل ما يصنع من الحلق والجدير بالملاحظة أن القرآن الكريم لم يستخدم كلمة السرد " للدلالة على أخبار الشعوب القديمة الصحيحة منها والكاذبة فقد أطلق على الأولى مصطلح القص مثل﴿ نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ١٣ ﴾[2]، وأطلق على الأخرى مصطلح " أساطير الأولين مثل قوله تعالى : ﴿ لَقَدۡ وُعِدۡنَا هَٰذَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٦٨ ﴾[3]

أما السرد فيتحدد مجاله في المهارة البشرية في تزويق الكلام عامة ، صحيحا كان المسرود أم مكتوبا مختلف[4]

ب. اصطلاحا : لقد احتل السرد منذ أقدم العصور ولا يزال ، مكانة زائدة في كل مناحي الحياة الإنسانية

عامة والعربية بخاصة ، وكل بأساليبه الفنية والجمالية أساسا حيويا من الأسس المتعددة التي كانت تستند إليها منظومة الحياة بأكملها ، وفضاء لكل تلك المتضادات التي يعيش حولها الإنسان ففيه نرصد كل الظواهر سواء كانت كونية أو طبيعية أو اجتماعية .

فيصبح أداة ووسيلة في يد هذا الإنسان يعيد من خلاله صياغة العالم من جديد وبنائه بما يتناسب مع ما يريده في مخيّلته و آماله.

---

[1] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء : معجم مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون ، مج 3 ، ص 175

[2] سورة الكهف، الآية13

[3] سورة النمل،الآية68

[4] عبد الرحيم الكردي : السرد في الرواية المعاصرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، ص 105

يعرف السرد عادة بأنه : « رواية القصص والحوادث وما إلى ذلك من الوقائع والأخبار ... رواية أدبية ذات تقنيات وجماليات خاصة تؤمن إعجاب المستمع بها وانشداده إليها وتنتج الافتتان والسحر الذي تشده به . »[1]

فالنص السردي مهما كان نوعه شفويا كان أو مدونا طويل الحجم أو قصير ، يقوم على تتابع أحداثه ومكوناته السردية ، بحيث تترابط في بناء فني يحمل أبعادا جمالية يهدف إلى جذب اهتمام المتلقي عن طريق قطع صلته بواقعه المعاش وإدخاله لا إراديا في العالم السردي المتخيل فالسرد « يروي أحداثا وأفعالا في تعاقب مظهر زمني . »[2]

هذا التعاقب الزمني يربط بين الأحداث وفق قوانين السببية بحيث يكون كل حدث هو سبب في ظهور حدث أخر أيضا يصبح نتيجة لما سبقه من أحداث وهكذا .

[1] إبراهيم صحراوي : السرد العربي القديم : الأنواع والوظائف والبنيات ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ص 32 .

[2] دليلة مرسلي ، وأخريات : مدخل إلى التحليل البنيوي للنصوص ، دار الحداثة ، دمشق ، سوريا ، ط 1 ، 1985 ، ص 66

2.تعريف السارد

و مفهوم السارد ينطلق من كونه شخصية تخييلية أو كائنا ورقيا حسب بارت ، و لهذا فهو يختلف عن المؤلف الحقيقي للعمل الأدبي ، فهو شخصية واقعية ، و السارد تقنية يستخدمها هذا المؤلف ليقدم بها عالما تخييليا ، فهو حسب البعض قناع تبناه ليعبر به عن رؤياه الخاصة.

إن السارد هو مانح السرد ، فهو الذي يرسله إلى الطرف الآخر [1]سواء تجلى هذا الآخر نصيا أم لا ، إنه كذلك ذلك الصوت الذي قد يغدو خفيا أحيانا و الذي " يأخذ على عاتقه سرد الحوادث ووصف الأماكن و تقديم الشخصيات و نقل كلامها و التعبير عن أفكارها و مشاعرها وأحاسيسها[2]

و يصر " ولفغانغكايزر) Kayser.W) "على ذلك التباين الموجود بين السارد والمؤلف بل و جعل له بعدا أسطوريا كتلك الرؤية المماثلة للآلهة ، إن السارد " ليس هو المؤلف ، إن السارد شخصية تقمصها المؤلف ، و حتى الكلمة نفسها تؤكد ذلك ، فكلمة narrateurتعني فعلا كما علمنا فقه اللغة ممثلا ، إن هذه اللاحقةeurتومئ إلى أن الأمر يتعلق بالشخصية التي لها وظيفة أن تسرد "

من هنا يقدم لنا كايزر مسلمة مفادها أن جميع الأشكال السردية تحوي ساردا، الرواية كالأحدوثة كالقصة ، و حتى الأشكال التي يجهل مؤلفها باعتبار أن السارد صانع العالم التخييلي فيها ، إن هذا التباين بين السارد و المؤلف جذري سواء من حيث طبيعة كل واحد منهما أو وظيفته أو حتى – إن جاز القول – مبادئه ، فإن كان المؤلف حقيقيا تتمثل

[1]وسواس نجاة، السارد و المؤلف في تحليل الخطاب الروائي الجزائري، جامعة سيدي بلعباس (الجزائر(،قسم الاداب واللغات، جامعة الجيلاني لباس، سيدي بلعباس، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري،ص4.

[2] ينظر : سيزا قاسم ، بناء الرواية ، دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1984 ، ص 158.

وظيفته في فعل الكتابة سواء أجادها أم لا فالسارد تخييلي ، فهو قناع يضعه الأول على أن هذا مقولة تخص آلية سردية يحاول المؤلف من خلالها التواجد في عمله و دون أن يختفي في الآن ذاته ، دوره الأساسي بناء عالم تخيلي ، لذلك يشير كايزر إلى أهم اختلاف بينهما – وهو يأخذ بعدا مبدئيا – يتمثل في إمكانية السارد على الكذب فيما يحكيه فهو إن لم يحسن الكذب فلن يؤمن فيما يحكيه ، في حين أن المؤلف غير قادر على الكذب " يؤمن السارد بهذا العالم حتى حينما يحكي حكاية حافلة بالأكاذيب ، لن يعرف كيف يكذب إذا لم يعتقد فيما يحكيه ، لا يمكن للمؤلف أن يكذب بإمكانه على الأكثر أن يكتب بطريقة جيدة أو رديئة " [1]

و يفصل كرايزنسكي بين السارد و المؤلف و بين ما سماه بالسارد السيميائي والسارد معتبرا إياه الذات المنتجة للعلامات و المرسلة لها في حين أن السارد بنية ذات أصداء وسيطة متعددة تتجلى وظيفته نصيا فحسب ، كما يرى أنه الوجه المضاعف للمؤلف تقوم بينهما علاقات تقوم على التطابق و التماثل و الإختلاف و التعارض ، التعاطف و النفور ، السخرية و التجاوز .. فالمؤلف يعمل على تنظيم عوالم سيميائية يعمل السارد على إتمامها [2]

[1] ينظر : أمينة بلعلى ، المتخيل في الرواية الجزائرية ، دار الأمان ، الجزائر ، 2006 ، ص 32

[2] ينظر : عبد الحميد عقار ، فلاديمير كرايزنسكي ، من أجل سيميائية تعاقبية للرواية ، ضمن طرائق تحليل السرد الأدبي ، تر مجموعة ، منشورات اتحاد كتاب المغرب ، الرباط ، 1992 ،.ص 214 ، 215.

3. أنواع السرد القصصي

إن السرد يشبه عملية القص، أن تسرد سردًا أيْ أن تقص قصة لها أحداثها ووقائعها وشخوصها وزمنها، فجاءت من هذه التقنيات أشكال سردية ثلاثة، وهي: السرد المتسلسل والمتقطّع والتناوبيّ، وفيما يأتي بيانُها:

السرد المتسلسل :يقوم على نظام خطيّ في تصور الزمن، فتكون الأحداث مرتبة زمنيًّا دون تتداخل يشوش عقل القارئ، ويستعمل هذا النظام في نصوص اليوميات، أو السرد التاريخي، فيمر السارد بالبداية، فالحدث المحرك، فالعقدة، فالحل، فالنهاية.

السرد المتقطع :يقوم على عدم الإلتزام بالتتبع المنطقي لوقوع الأحداث، فيختلف زمن الحكاية عن زمن السرد، إذ يقوم السارد بتقديم الحكاية من آخر حدث عرفته، معتمدًا في ذلك على تقنية الحذف والاسترجاع والتلخيص والوصف.

السرد التناوبي :يحكى بواسطة مجموعة من القصص التي تتناوب خلف بعضها البعض، ومن خلال هذا التناوب يصل السّرد إلى النهاية، ومثل هذا السرد ما نجده في المسلسلات التلفزيونيّة.[1]

[1] https://sotor.com/

4.أساليب السرد :

اتضحت معالم وتقنيات السردية مع ظهور كتاب جيرار جنيت ولا سيما فيما اتصل بالثنائيات كثنائية القصة والخطاب والقصة والحكي ,ونتج عن ذالك المتقابلات من نظرات للزمن القصصي الذي يحكم أساسا بناء القصة العامة من خلال إيجاد مفاهيم مختلفة لأزمنة القص وتلك تتوزع منطقيا بين مستويين :مستوى الزمن الخارجي ,واخر داخلي والمقصود من هنا بالزمن الخارجي زمن كاتب وزمن القارئ والزمن التاريخي والزمن الداخلي ,زمن القصة وزمن الكتابة وزمن القراءة [1]

ومن أهم تقنيات السرد في عمل القصصي نذكر :الوصف ,الحوار,الاخبار.

أسلوب الوصف

الوصف في المصطلح الأدبي هو تصوير العالم الخارجي أو العالم الداخلي من خلال الألفاظ والعبارات ,أما من الوجهة المعجمية ,فيعتبر الوصف هو "وصفك الشيئ بحليت هو نعته "و في حين يعني الوصف الوجهة الاشتقاقية ,التجسيد ,الأبراز والأظهار حيث كان يقال "قد وصف الثوب الجسم :إذ نم عليه ولم يستره .

وايضا الوصف إنما يقع عادة على" الأشياء المركبة من ضروب المعاني ".فالربيع زهور ونسمة ,وعطر وخضرة ورونق ونضرة ,وماء طير , وغناء وإشراق وتطلع وتجدد وتشمم فكان الوصف , من اجل كل ذالك ,محتوما عليه أن ينقل صورة الربيع والمركبة المتعددة الأشكال والأحوال ,المختلفة المعاني و الهيئات :نقلا أمينا وبديعا في الوقت ذاته لصورة العالم الخارجي لفصل الربيع طيه في لغة قشبية ,انيق,ليقرب القريب من البعيد, وليشبه الداخل الخارج, ويلتحق عبر

[1] https://sotor.com

الذهن التلقي ,ما هو غير مرئي ,بالمرئي أو ما هو مرئي بالذهني فكان الوصف مثل (icône)مزود بطاقات هائلة من الجمال الأدبي الذي تكون غايته رسم صورة الغائب في صورة الحاضر .[1]

ولهذا لابد من أن يخدم الوصف الهدف الذي خصص من أجله حتى يفي بغرضه كأدات تكتسب الصيفة الفنية العالية وتعتبر الطبيعة من بين العناصر التي تكمل الصورة الفنية :حملت معاناتي معي وأحزنني عويل الريح حولي , فخرجت اشراك الطبيعة احزنها وكانت تبكي كثيرا و انا في طريق إلى زيارة عيشة فوجدت بكائها يحنوا على راحتها

أسلوب الحوار

الحوار في مصطلح هو تبادل الحديث بين الشخصيات في قصة ما ويعد من أهم وارق وسائل الكاتب في العمل القصصي إذا يساعد ه على رسم الشخصية وتحديد صفاتها العقلية المميزة لها والكشف عن عواطفها وأبعادها وموقفها ,إلى جانب تطوير الأحداث للسير بها إلى نهاية الطبيعة .

أسلوب الأخبار

الخبر في الأصل اللغوي يعني نقل المعنى , ولهذا النقل الوسائل العديدة أخذت في التطور منذ الطفولة لإنسان الأول إلى ان بلغت لأن افاق واسعة بفضل وسائل الأعلام العصرية

[1] ينضر .سعيد يقطين ,السرد العربي وتجاليات رؤية للنشر وتوزيع 2006 ص63.
ينضر لدكتور عبد المالك مرتاض في نضرية الرواية بحث تقنيات السرد دار العرب لنشر وتوزيع 2005ص 371.

وليست الاخبار التي نسمعها او نقرئها يوميا اخبار فنية ,اذا للخبر الفني القصصي شروط خصائص اولها ان يكون لها اثر كلي ,ولا يتحقق هذا اثر الا إذا صور حديثا متناميا من خلال المقدمة والعقدة و الخاتمة وبهذ يتميز الخبر الفني عن خبر الذي يصلنا عن طريق وسائل الاعلام المسموعة او المرئية او المقرؤة في الاخبار القصصي .[1]

5.خصائص السرد

ومن خصائصه

هي الجمل الخبرية والفعل الماضي لسرد الأحداث وظرفي الزمان والمكان ، وقد يلجأ الراوي إلى الفعل المضارع لوضع القارئ في خضم الأحداث ، وهناك نوعين من السرد والأول هو السرد الشخصي الذي يعمل على غرس الأفكار والمفاهيم لدى المتلقي بطريقة غير مباشرة ، والنوع الثاني هو السرد الخارجي والذي يعطي المتلقي خبرة اجتماعية ومعرفية ، كما يتسم السرد بكونه قد يكون بسيطًا أو مركبًا[2].

يغلب عليه الزمن الماضي ويحدد المكان والزمان ، غايته وهدفهسرد الأحداث ونقلها:

أ- السرد الشخصي لغرس الأفكار والمفاهيم لدى المرسل إليه بطريقة غير مباشرة.

ب- السرد الخارجي يعطي للمرسل إليه خبرة إجتماعية معرفية.

ج- السرد البسيط لينمي الخيال عند المرسل إليه .

د- السرد المركب يرتقي بالذوق الجمالي أو الأدبي عند المرسل إليه.

---

[1]احمد طالب الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية مابين 1931-1976ديوان مطبوعات جامعية الجزائر ص220-221

احمد طالب ص213

[2]رشاد رشدي فن القصة القصيرة دار العودة بيروت ط1959,ص20,

[3]عبد الرحيم الكردي ,البنية السردية للقصة القصيرة ص92.

هـ- وظيفة الكلام فيه إخبارية ومرجعية[1]

ثالثا:تعريف القصة

يعرفها "محمد يوسف نجم " بأنها مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفاتها في الحياة ، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض ، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأُثر والتأثير.

والقصة في صورتها العامة حكاية تتسلسل أحداثها في حلقات كحلقات فقرات الظهر أو كدودة الأرض تتموج أجزاؤها في تتابع كما يقول فوتسر. فالقصة هي كل فن قولي يقوم على أساس أحداث تكشف عن صراع يجري في الواقع أو يحتمل أن يقع بحيث يهب للقارئ متعة جمالية بقطع النظر عن وجود منفعة مباشرة من هذا الفن أو عدم وجودها.

ويشير بعض النقاد إلى أن كلمة القصة بالإنجليزية story ترتبط إرتباطا إشتقاقيا واضحا بكلمة تاريخ Ristory في اللغة ذاتها ومثل ذلك في اللغة اليونانية وهكذا فإنها تعني في مجمل المقصود منها تتبع أثار الأشخاص وسيرهم خلال فترة زمنية معينة. إذا فالقصة هي عمل أدبي يرويه الكاتب ، قائم على سرد أحداث بأسلوب مميز معين تكون فيه الشخصيات مختلفة حيث تتأثر فيما بينها للوصول إلى نهاية معينة تكتمل عندها القصة [2].

---

[2] مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي (احمد رضا حوحو رائد القصة القصيرة في الجزائر)2016-2017 ص 2.3 .

رابعا: مفهوم القصة القصيرة:

1.تعريف القصة القصيرة

أ- لغة:

ورد في " مختار الصحاح " للرازي تعريف القصة في باب (ق،ص،ص) قص أثره تتبعه من باب رد وقصصا أيضا ، وكذا اقتص أثره وتقصص أثره ، والقصة الأمر والحديث وقد اقتص الحديث رواه على وجهه وقص عليه الخبر قصصا والاسم أيضا القصص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار اغلب عليه والقصص بالكسر جمع القصة التي تكتب. كما ورد في قاموس المحيط في جذر(ق،ص،ص) ما يلي : قص أثره قصا وقصصيا ، تتبعه والخبر، أعمله « فارتدا على آثارهما قصصا » سورة الكهف 64، أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر، وأيضا «نحن نقص عليك أحسن القصص » سورة يوسف 3 ، بين لك أحسن البيان والقاص من يأتي بالقصة .

ومن هذه المعاجم يقصد " بالقص " في اللغة العربية قص الأثر أي تتبع مساره ورصد حركة أصحابه والإخبار ونقله للغير وقد ورد الفعل "قص" في القرآن الكريم في قوله تعالى: « فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف » سورة القصص25.

ب-اصطلاحا:

القصة القصيرة سرد قصصي قصير نسبيا (يصل من عشرة آلاف كلمة) يهدف إلى إحداث تأثير مفرد مهيمن ويمتلك عناصر الدراما ، وفي أغلب الأحوال تركز القصة القصيرة على شخصية في موقف واحد في لحظة واحدة. [1]

والقصة القصيرة قطعة من النثر الخيالي أقصر بكثير من الرواية ، ويركز على حدث او موقف واحد ، وغالبا ما تكون شخصياتها قليلة.

فالقصة القصيرة بمفهومها العام فن أدبي منثور، يتناول أحداثا لم تقع وقد تقع وتقوم على السرد أي متابعة الأحداث ، فإنها حسب عبد الرحمان عوف ، لها ملامح تميزها من حيث الشكل والمضمون ، فهي فن الوحدة والإحساس بالغربة والضياع والصراع الباطني والتركيز على اللحظات العابرة التي تبدو عادية لا قيمة لها ،ولكنها تحوي من المعاني قدرا كبيرا ، وهذه اللحظات قصيرة ومنفصلة لا تخضع لتسلسل الزمن ولكنها تحوي الماضي و الحاضر والمستقبل

بالإجمال نستطيع القول أن القصة القصيرة ليست مجرد خبر وإنما هي تحتوي على أحداث وشخصيات تبنى في فضاء مكاني وزماني معين تتميز عن غيرها يأمران ،أولهما الحجم ،وثانيهما الحدث أو الموقف الذي يقوم عليه بشكل موجز ومركز. [2]

[1] مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي ، مرجع سابق ص 3-4-5 .

[2] إبراهيم فتحي ، معجم المصطلحات الأدبية ،التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس ص 275.

2. عناصر القصة القصيرة:

للقصة القصيرة عناصر تكونها ، ولا تكون إلا بها ، فهي عناصر هامة جدا تتفاعل في ما بينها وتتشابك لتساهم في الانسجام لتشكيلها لنحصل في النهاية على أفضل صورة للقصة القصيرة لنرضي القارئ.

فلا يستوي العمل القصصي الا حين تتوفر له العناصر منها : العنصر لاول حوادث وأفعال تقع لأناس أو تحدث منه ، وبذلك يوجد العنصر الثاني وهو عنصر الشخصية ، و وقوع الحادثة لابد أن يكون في مكان وزمان ، وهذا هو العنصر الثالث ، ثم هناك الأسلوب الذي تسرد به الحادثة ، والحديث الذي يقع بين الشخصيات والعنصر الأخير هوا لفكرة أو وجهة النظر ، فتعرض وجهة نظر في الحياة وبعض مشكلاتها. [1]

ومن هنا نستخلص أن نجاح القصة القصيرة من الجانب الفني يقف على تماسك عناصرها

(الأحداث والشخصيات ، النسيج ، التركيز ، والبيئة) ، بحيث يكون كل عنصر يؤدي وضيفته في اكتمال العمل الفني ، وإن ضعف أي عنصر يؤدي إلى اهتزاز بقية العناصر وبالتالي العمل الأدبي ككل.

وقد اختلف النقاد حول عناصر القصة القصيرة ، ولكن هناك تقارب بين الكثير من النقاد على أن القصة القصيرة يمكن دراستها بتقسيمها إلى :

أولا: بناء القصة (العمل القصصي) ويشمل :

1- الحدث وما يتعلق به من معنى أو فكرة ومغزى .

[1] المنظور ، لسان العرب ، إعداد وتصنيف يوسف الخياط ،دار العرب ، مادة (قص) .

2- الحبكة وعناصرها من مقدمة وعقدة أو صراع ونهاية .

3- البيئة القصصية وتتضمن الزمان والمكان .

4- الشخصية.[1]

ثانيا : نسيج القصة (التعبير الفني) ويشمل :

- اللغة ، السرد ، الحوار ، الوصف .

والتخلي عن هذه العناصر يحيل الكتابة إلى لون أدبي آخر غير القصة القصيرة وهذا ما يؤكد على أهميتها في القصة القصيرة . [2]

3.خصائص القصة القصيرة:

" أسهمت آلاف القصص القصيرة التي أبدعها كبار الكتاب ، على مدى قرن ونصف اقرن ، منذ جوجول (1809-1852) ، في تحديد الخصائص الأساسية للقصة القصيرة ، وهي التي أفضت إليها خبرة الكتاب ، ولدت عليها آثارهم القصصية ، واستشفها النقاد والباحثون وحاولوا خلال نقودهم ودراساتهم التأكد عليها وهذه الخصائص من الأهمية ، بحيث إذا افتقدت أية قصة لإحدى هذه الخصائص يحول دون اعتبارها قصة ، وينظر إليها بالتالي على أنها شيء آخر.

والخصائص كما ستوضح غير العناصر التي هي الأجزاء التي تتكون منها القصة من الشخصيات وأحداث وبناء ولغة .....على أن جميع هذه العناصر لابد أن تشترك في تشكيل الخصائص المميزة في القصة ، وعجز أي عنصر عن الإسهام في رسم ملامح

[1] فؤاد قنديل "فن كتابة القصة " ط1 ، ط2 ، الدار المصرية اللبنانية ، ص36.

[2] عز الدين إسماعيل " روح العصر : دراسات نقدية في الشعر والمسرح والقصة ،دار الرائد العربي ،بيروت –لبنان ص350 .

القصة الفنية ، سوف يقلل بالقطع من نجاحها وأثرها ، وقد يبالغ البعض في تعداد الخصائص الأساسية للقصة القصيرة "[1].

أولا الوحدة :

تمتاز القصة القصيرة بخاصية سماها كاتب من أعظم كتابها هو: (ادجار ألان بو) خاصية " وحدة الانطباع " ومفهوم وحدة الانطباع يرتبط بأن القصة القصيرة لا يتسع إطارها إلا لتناول شخصية مفردة أو حادثة مفردة ، أو عاطفة مفردة أو المجموعة التي أثارها موقف "وبذلك تعتبر الوحدة من أهم خصائص القصة القصيرة على الإطلاق وقد اهتدى إليها الكتاب مبكرا ، و تزال هذه الخصيصة حتى الآن ، وربما في المستقبل أيضا ، مبدأ جوهريا من مبادئ الصياغة الفنية للقصة القصيرة ، لا يلتزم بها الكاتب مع السطور الأولى من قصتها فقط ؛ بل إنها تبدأ منذ بزوغ الفكرة في خاطره أي عندما يتوقف أمام لقطة إنسانية معينة ، إذ أنها تمثل قالبا ومنهجا للتفكير في ملامح القصة وبنائها ، ولا يبدأ الالتفات إليها عند بدأ كتابة القصة أو أثنائها ، ومبدأ الوحدة ؛ يعني فيما يعني الواحدية ، أي أن كل شيء فيها يكاد يكون واحدا . فهي تشتمل على فكرة واحدة ، وتتضمن حدثا واحدا ، وشخصية رئيسية واحدة ولها هدف واحد.

ثانيا: التكثيف

إن عملية التكثيف تشبه بالضبط حبة الدواء التي صنعها العلماء من عدة مواد طبيعية وصناعية وصبوا فيها كل ما يمكن صبه من قوة ضاربة لتسقط على الميكروب فتدفعه

[1] دراسة أدبية لمجموعة قصصية والطعنات للطاهر وطار : تخصص الأدب الحديث 2011.

خارج الجسم أو تضربه ضربة قوية تمهيدا لقتله إنها مواد كثيرة لكن الحرفية الصناعية كثفتها و ركزتها في هذا الحجم الصغير.

فالقصة القصيرة رصاصة كما كان يقول يوسف إدريس و الحجر لا يصيب هدفه كالرصاصة، وليس كذلك الكرة. [1]

« الرصاصة كلمة دقيقة موفقة يطلقها صاحبها بثقة و تمكن من بندقيته التي يقبض عليها بقوة حتى لا تكاد تصبح قطعة من جسده لها عين لا تغفل عن الهدف و لا ترى غيره يضغط علي يده التي احتشدت لها كل مشاعره و خلجات نفسها فتنطلق الرصاصة التي تصيب الهدف و التوفيق الذي يتحقق بمبدأ التكثيف قد قصة جيدة العناصر إلى درجة قد تفضل بها رواية طويلة مليئة بالشخصيات و الأحداث و الصراع »

ثالثا الدراما:

ويقصد بها خلق الحيوية و الديناميكية و الحرارة و العمل، حتى و لو لم يكن هناك صراع خارجي، و لم تكن هناك غير شخصية واحدة، فالدراما هي عامل التشويق الذي يستخدمه الكاتب للفت انتباه القارئ وهي التي تحقق المتعة الفنية للقارئ وتشعر القاص بالرضا عن عمله.

وبذلك يجب أن تثير القصة في القارئ منذ أول كلمة شهوته للاستطلاع ومعرفة ما يجري، ويترقب ويتلطف لمطالعة السطور التالية على أمل اكتشاف جديد لهذا العالم الشخصي.

[1] المرجع السابق ص 15-16-17-18.

« إن أساليب التشويق التي يستخدمها الكاتب هي التي تحقق المتعة الفنية للقارئ وتشعر القاص بالرضا النسبي عن عمله، والتشويق لا يقصد به التسلية والإثارة المفتعلة؛ لكنه الأسلوب الفني الذي يصهر كل عناصر القصة في نسق جمالي مبهر كالبداية الساخنة والشخصية الحية والمونولوج، والصراع الداخلي، المفاجآت المقبولة والمنطقية ، وضع موقف عادي في ضوء جديد يدعو للدهشة والعجب، التعبير عن أعماق الشخصية وهي في مأزق، المفارقات الإنسانية الطريفة والحس الفكاهي .

ما لم يكن هناك تشويق ولا درامية في النص فلا تدهش إذا، لم تحظ القصة باهتمام الكتاب والقراء، وبعضهم مهما بلغ حبه للقصة لن يكملها مع أنها ربما لا تتجاوز ثلاث صفحات ».

إن القارئ العربي العام يبدأ في قراءة السطور الأولى، فإذا وجد ما يجذبه ويستدرجه خاصة إذا كانت القصة تتوفر على عنصر التشويق فانه يمضى إلى السطور التالية وما بعدها، حتى يكشف أنه بلغ النهاية، فيرضى عن الكاتب وعن نفسها وتتسلل إلى مشاعر غامضة من الأمل ،أما إذا لم يعثر على بغيته فانه يلقي بكل شيء ويزداد مللا على ملل.[1]

9المرجع نفسه ص 19-20 .

10 المرجع نفسه ص 20-21.

رابعا التركيز مع الإيجاز:

« إذا كانت الرواية تعتمد على التجميع،فان القصة القصيرة تعتمد على التركيز كما تحتاج إلى ضغط في التعبير، والى حذف في الزوائد التي لا لزوم لها ، فاللفظة هنا لها قيمتها، لأن أية كلمة زائدة عما يتطلبه الموقف تؤثر في بناء القصة، فالحوار ينبغي أن يكون مركزا يعبر عما في ذهن الشخصية من أفكار وأراء، دون الحاجة إلى الإطناب والإسراف، وتبدو أصالة كاتب القصة في عملية الاختيار، أو يبقى ماهو ضروري لتصوير هذا الموقف أو ذاك».

أما الإيجاز فنعني بيه الإيحاء بواسطة الأسلوب وطريقة العرض فالإشارة واللمحة تكفي عن الإطناب، وليس الإيجاز هنا هو إلغاء للجزئيات أو التفاصيل
ذلك أن التفصيلات ضرورية في حدود الحدث الواحد أو الموقف الواحد الذي تعالجه القصة القصيرة.

ولا يتبادر إلى الذهن أن كتابة القصة القصيرة سهلة لأنها قصيرة ، أو لأن صفة التركيز فيها واضحة جلية ، بل إن كتابتها صعبة جدا ،حتى أن النقاد يرون بأن كتابة القصة القصيرة أصعب من كتابة الرواية ويرون أنه لم يظهر كتاب بارزون للقصة القصيرة خلال قرون عديدة بينما ظهر كتاب عديدون لكتابة الرواية طوال قرون ،وقرون.[1]

[1] مرجع السابق ص:150،149.

2 القصة في الأدب العربي، لمحمد تيمور، الطبعة نموذجية، 1997، ص257.

ويرجعون تلك الصعوبة إلى كون كاتب القصة القصيرة لا يعنى بسرد تاريخ حياة، أو إلقاء أضواء مختلفة على أحداث مختلفة، أو الإبانة عن زوايا متعددة للأحداث والشخصيات كما يفعل كاتب الرواية، بل ينظر إلى الحدث من زاوية معينة لا من عدة زوايا، ويصور موقفا معينا في حياة فرد أو أكثر لا بتصوير حياة بأكملها.

- خامسا نهاية القصة:

يتطور الحدث من الموقف إلى وسط إلى نهاية و النهاية تتجمع ، عندها خيوط الحدث ، فيبرز معناها ويتضح ، ولذلك تكتسب النهاية في القصة القصيرة أهمية خاصة ويكتسب الحدث معناه المحدد الذي يريد الكاتب الإبانة.[1]

ويرى بعض النقاد أن النهاية الحاسمة ضرورية في القصة القصيرة لأن كاتبها يضع لها نهاية محددة بعد أن يكتمل حدثها ، غير أن البعض الآخر من النقاد لا يرون ضرورة إلى هذه النهاية الحاسمة ويستشهدون ببعض القصص للكاتب(تشيكوف) ويعللون هذا بأن هناك مشاكل متعارضة في واقع حياة الفرد، ومن ثم فان وضع حلول نهائية ونهايات حاسمة لها، ربما يؤدي إلى افتعال وتكلف.

فالنهاية المفتوحة تترك مجالا للقارئ ليتصورها كما يشاء أو ليتصور أن الحياة وأحداثها ومشاكلها مستمرة.وكثيرا ما يعجز الإنسان عن حل هذه القضايا والمشاكل.

" والواقع أن النهاية تعتبر جزءا أساسيا من صلب القصة القصيرة، فهي مرتبطة ارتباطا عضويا ببدايتها حتى لا يتفكك نسيج القصة وبناؤها لأن تطور الحدث ضروري في دفع مجراها إلى هذه النهاية التي تحدد معنى الحدث وتكشف عن دوافعه وحوافزه.

[1] عبد الله خليفة ركيبي :القصة الجزائرية القصيرة ،ص:148 .

5.خطوات القصص السردي:

1- أول مميزات القصة القصيرة هو حجمها، فهي لا تزيد عادة عن عشرين أو ثلاثين صفحة، كما قد تصغر إلى أن تكون صفحة أو صفحتين، وهذا هو الحجم المناسب للنشر في مواقع شبكة (الإنترنت).

2- ومع أهمية الحجم، فإنه ليس الفارق الجوهري، بل إن أهم عناصر القصة القصيرة هو الفكرة أو الحدث الذي تقوم عليه القصة، وأهم ما يميز الحدث فيها أنه مركز وبسيط ومختصر، فإذا كانت القصة أو الرواية تشبه الشريط السينمائي في امتداده وتتابع مشاهده، فإن القصة القصيرة تشبه المنظر الذي تلتقطه آلة التصوير دفعة واحدة ، ومن زاوية واحدة.

3- لكي يصل الكاتب إلى هذا التركيز والتكثيف الذي تتميز به القصة القصيرة فإنه:
أ- يختار مشهداً معيناً، أو حادثاً، أو شخصيّة في موقف أو ما شابه ذلك من جزئيات الحياة اليومية . ب- ثم يعطي هذا المشهد شكلاً فنيّاً له بداية، وعقدة، ونهاية يصلح التوقف عندها[1] .

4- شخصيات القصة القصيرة محدودة وقليلة، هي أحياناً شخصية واحدة أو شخصيتان.

5- والزمان الذي تمتد عليه حوادث القصة القصيرة محدود بيوم أو أيام، وربما ساعات أو لحظات.

6- والمكان كذلك محدود ؛ لا يتعدى حدود البلد الحي.

---

[1] مرجع السابق ص:150،149.

2 القصة في الأدب العربي، لمحمد تيمور، الطبعة نموذجية، 1997، ص257.

7- والحدث الأساسي الوحيد ، أو الشخصية الرئيسية ، هو الذي يقود البناء اللغوي فما هو ضروري يذكر، وما يمكن الاستغناء عنه يطوى ويحذف بلا تردد.

8- وإذا استعمل الحوار فإنه :

أ- يكون مختصراً، يطوي دلالاته ورموزه في أقل قدر من الكلمات .

ب- ويكشف عن طبائع الشخصيات وسماتها النفسية متضامناً مع الحركة الحسيّة والتحليل النفسي والوصف الخارجي.

9-وتنتهي القصة القصيرة عادة بلحظة التنوير، و هي التي تمثل ختام الحادث.

10- وبقدر ما يكون الختام طريفاً ومفاجئاً ومرتبطاً بما مضى من القصة تكون روعته وتوفيقه.

11-كما أن استطاعة القارئ أن يعرف نهاية القصة قبل أن ينهي قراءتها يفسدها. [1]

6.رواد القصة القصيرة:

هناك أسماء كثيرة تتردد في التاريخ لبدايات القصة العربية الحديثة ,ومن تلك الأسماء محمد تيمور ,عيسى وشحاتة عبيد,محمود طاهر لاشين, إبراهيم المازني,خليل بديس, محمد صبحي أبو غنيمة,يحي حق , علي الدواعجي وغيرهم. [2]

[1]-نفس المرجع ص 258.

[2] - انظر :لطيف زيتوني, معجم المصطلحات نقد الرواية, مكتبة لبنان ناشرون, 2002 ص26.

الفصل التطبيقي

تمهيد

1. **العنوان**
2. **الشخصية**
   - الشخصيات الرئيسية
   - الشخصيات الثانوية
3. **زمن السرد**
4. **أسلوب الوصف**

تمهيد :

تعد القصة من أكثر الفنون التي الأدبية المعاصرة انتشاراً, وهي أنواع منها القصة القصيرةفيعرفها عز الدين اسماعيل على أنها : "تستطيع أن نحمل إلى القارئ الموقف الشعوري في صورة أبسط من تلك الصورة التي يصطنعها الشاعر أي القصيدة الموزونة المقفاة...،والقصة القصيرة رغم أنها قصيرة- تستطيع أن تستوعب كل أنواع التجارب التي يمر الإنسان-فلا يضيق إطارها عن تناول أي موضوع من الموضوعات".[1]

لقد اخترنا من النثر مجموعة قصصية قصيرة بعنوان "للمدى خطوة,وأخرى لعينيك...للكاتب "علي دغمان" التي سنكتشف من خلالها آليات السرد وتوظيفها في القصة القصيرة .

1-العنوان :

يعتبر العنوان العتبة الرئيسية لأي عمل أدبي فمن خلاله يمكننا فهم النصوص وتأويلها ,وسنتعرف على هذا من خلال دراستنا للمجموعة القصصية "للمدي خطوة ,وأخرى لعينيك.." فلقد أتى العنوان على شكل جملة مركبة شبه جملة, وتحتوي هذه المجموعة على عناوين فرعية لقصص قصيرة وهي كالتالي :

"ساعة رملية..,يا غداً..,الرجل الذي عرف الطريق إلى المدى..,ميلونكوليكا الهارب للتوّ من زجاجة..,على رصيف تلك الذاكرة..,نبيّ بطعم حلوى العيد..,لأني أحبّك..,يا هواي عليك..,اعترافاتلاجيء من زمن الملح ...".

فعنوان "للمدى خطوة,وأخرى لعينيك.." يحمل الكثير من الأحداث والوقائع التي يعيشها الإنسان في حياته فيعكس لنا حزن واشتياق رجل لفقدانه الأمل بالعودة الى استذكار ماضيه والتفكير في قدره المنتظر. فهذا العنوان يحتوي على جماليات النص الأدبي.

[1] عز الدين اسماعيل:دراسات نقدية في الشعر والمسرح والقصة،دار الرائد العربي،بيروت،لبنان،,دط,ص.346

2-الشخصية:

تلعب الشخصية دوراّ هاما في أي عمل قصصي لأن جميع الأحداث تدور حولها ومرتبطة بها. وأيضا للشخصية أنواع عدة أهمها الشخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية المساعدة .

***الشخصيات الرئيسية:**

نلاحظ من خلال قراءتنا للوهلة الأولى للمجموعة القصصية "للمدى خطوة,وأخرى لعينيك.." أن الشخصية الرئيسية مجهولة ومضمرة ,فتبرز شخصية الرجل الذي يسعى وراء المدى (قدره) فيقول الكاتب على لسان الشخصية :

"هل تمطر غداً؟

تناهي صوت من السماء : -تخلّ عن الأمل..."[1].

كما أن لهذه الشخصية قيمة دلالية وضحت معاناة هذا الرجل من الوحدة والشوق لماضيه بانتظار قدره الموعود حيث سرد لنا الكاتب ذلك من خلال :

" تركض, تجدف بيدك, بعينيك, بذاكرتك الظمأى لكل شيء ,لأجل ماذا!!..

تريد أن يكون للريح قدماً تمسكها ,وتمضي..

تنثال أكثر فأكثر.."[2].

وتظهر الشخصية الرئيسية المضمرة في هذه المجموعة القصصية في القصة "اعترافات لاجيء من زمن الملح.." فيكشف الكاتب عن الشخصية الرئيسية فيقول:

"اسمي محمد ,هكذا ينادي علي,وهكذا أعرفني في البيت,والزقاق.."[3].

---

[1] د.علي دغمان, المجموعة القصصية "للمدى خطوة,وأخرى لعينيك..", منشورات مديرية الثقافة لولاية بسكرة,دار علي بن زيد للطباعة والنشر, ط1, بسكرة ,الجزائر,2013, ص13.

[2] المرجع نفسه, ص11.

[3] المرجع نفسه,ص 32.

ب/الشخصيات الثانوية:

لقد ذكر العديد من الشخصيات الثانوية التي ساعدت في إبراز الأحداث والوقائع للمجموعة القصصية "للمدى خطوة,وأخرى لعينيك.." وهي:

بروز شخصية خضرة وهي شخصية نامية وثابتة ولم تكرر كثيرا في القصة تدل على أنها هادئة محبوبة من قبل الأهل فقال عنها الكاتب على لسان البطل :

"ضبطته مرة يغازل أختي خضرة من تحت تحت, لم تكن أختي من أمي وأبي, ولا حتى من الرضاعة,فتحت عيني فوجدتها بالبيت, سمعت الكل يناديها أختي فناديتها ,وأحبها الكلّ فأحببتها..".[1]

شخصية "عمي الرّوخو" من خلال قصته "السيرة الذاتية لخطوة تعبر الطريق.." وتمثلت في رجل عجوز أتعبته الحياة بكل قسوتها بسبب الفقر والتسكع في الأزقة فيصفه الكاتب قائلا:

"واصل عمي الرّوخو سيره بين الأزقة تخلف في النفس طعم الذي يئس الانتظار ,بينما فاته الموعد مع الحافلة غامرت ...ومدن الله.."[2]

كذلك تدل شخصية عمي الروخو على الصمود وتحدي الموت وأمور الحياة فوصفه الكاتب على لسان بطل القصة:

"الكلّ متفق أن عمي الروخو ,قد ولد من دون أب ,ولا أم!!

وأنه ولد من رحم الثورة!!

ولأجل هذا فهو امتداد لنفسه, رغم مفارقة الزمن ,والانبعاث!!

ولأجل هذا فهو يتحدى الموت!!

ولأجل هذا أصبح الموت يخشاه!!"[3]

---

[1] د.علي دغمان ,المجموعة القصصية"للمدىخطوة,واخرى لعينيك..", ص27.

[2] المرجع نفسه ,ص59.

[3] المرجع نفسه,ص 60.

3/اللغة :

من خلال دراستنا للغة في المجموعة القصصية "للمدى خطوة ,وأخرى لعينيك.." للكاتب علي دغمان نجد أنه جمع بين ثلاث لغات وهي اللغة العربية واللغة الفرنسية , لكننا نرى بأن اللغة العربية كانت طاغية أكثر من اللغات الأخرى ومثال ذلك :

"كان الليل في مخاضه الأخير حين التقينا بمفترق الطريق ...."[1]

"غيمة ,اثنتان..

يندلع صوت شفيف من وراء الأزقة والبعيد ,البعيد.."[2].

وكذلك وظف الكاتب اللغة العامية فقد كان لها دور كبير في تصوير الأحداث وسردها وتجلى ذلك في قصة "ساعة رملية.." :

"الهربة تسلّك..

-إلى فاتوا الـTrain يلحق في الرايات.."[3]

كذلك في قصة "وشم الحمامة من عبير.." حيث عبر عليها الكاتب عن حالة الحزن الشديد الذي يغمر الرجل فيقول:

"جيبي بابا,

ياطيّارة,

من عنابة.."[4].

ونجد أيضا ان الكاتب وظف اللغة الفرنسية في معظم قصصه فكان لها تأثير كبير في نقل الأحداث وتصويرها وتجلى هذا في قصة "لأني أحبّك..":

---

[1] علي دغمان, المجموعة القصصية "للمدى خطوة,واخربلعينيك",ص 23.

[2] المرجع نفسه ,ص 34.

[3] المرجع نفسه,ص 11

[4] المرجع نفسه, ص 35

-Souviens toi si tu es un homme."

-Il n'a que cinq bougies..[1]

4/زمن السرد:

*الاستذكار :وهو عودة النص الى ماضيه,ولقد اعتمد الكاتب في المجموعة القصصية "للمدى خطوة,ةأخرى لعينيك.." تقنية الاستذكار فذهب يصف تذكر الرجل لصديق دربه فيقول:

"كان الليل في مخاضه الأخير حين التقينا بمفترق الطريق ,بالضبط عند نخلة المنتهى..

كنت أحدثك عن الحمام ,وكنت تحدثني عن المدى.."[2]

هنا تذكر لقائه الأول مع صديقه والمواقف التي جمعتهم ,وكذلك في قصة "وشم لحمامة من عبير" تذكر طفولته السعيدة بكل مواقفها الجميلة فيقول الكاتب:

"تراءى وجه الصبي كغيمة أخرى, كحلم يفتش عن خطوة,أو أمنية تصاعد نحو السماء..

طيري ,طيري..

يا طيارة..

وهو يركض بخفة ملاحقا طائرته الورقية...."[3].

*الاستباق: وظف الكاتب تقنية الاستباق في قصصه فيقول :

"في قريتي كل شيء ينتشر مني ,كأعمدة الكهرباء والنوافذ والمباني ,ثم يتحول ظلاً يتحرّك ضدي, فصرت أخشى النظر في المرآة أو فضفضة المقاهي,والفراش..."[4].

وفي هذه العبارات استبق الكاتب ايحاءات تمثلت في معاناة هذا الرجل وملل الانتظار للمدى

---

[1] د.علي دغمان ,المجموعة القصصية"للمدىخطوة,أخرى لعينيك ,ص 26.

[2] المرجع نفسه,ص 23.

[3] المرجع نفسه,ص35.

[4] المرجع نفسه,ص 32.

الحذف:

استعمل الكاتب الحذف في جل المجموعة القصصية "للمدى خطوة,وأخرى لعينيك.." ومثال ذلك :

"منذ تلك اللحظة صرت لا أسأل عن التفاصيل ,فالتفاصيل قاتلة ,لكن غصة بالحلق أحملها معي, منذ خمس وعشرين سنة"[1].ففي هذه العبارة حذف الكاتب الفترات الزمنية دون أن يشير لما حدث فيها من أحداث ,وقد أعلن الفترة الزمنية المحذوفة بقوله"خمس وعشرين سنة".

*الحوار :

يعتبر الحوار تبادل بين الشخصيات في قصة ما ولقد تنوع الحوار في هذه المجموعة القصصية بين الحوار الداخلي والخارجي .

أ/الحوار الخارجي: من القصص التي تتضمن الحوار الخارجي نذكر قصة"ياغداً.." يقول الكاتب:

"يقدم لك الجريدة وعلبة التبغ ,ثم يهمس وهو يتصنع ابتسامة من زجاج:

-عام سعيد..

تهتز كتفيك ,ثم تعلق وأنت تقلّب الجريدة بفتور:

-ذكرني,في أي عام نحن؟!!"[2].

ويقول أيضا في قصة "نبي بطعم الحلوى العيد..":

-اقتربت منك ,فطار الحمام:

-أين كنت يارجل؟..

كنت مشدوها, كأنما تهفو للحمام بعينيك الحالمتين .....فهمست قبل أن أفتح فمي:

---

[1] د.علي دغمان ,المجموعة القصصية:للمدىخطوة,وأخرى لعينيك.."ص.32

[2] المرجع نفسه,ص32

-لا أحد يشبه الآخر.."[1].

وهنا يصور لنا الكاتب من خلال الحوار الأول الذي دار بين الرجل والبائع والأحداث المتكررة التي يعيشها كل يوم.أما الحوار الثاني فكان بين الرجل ورفيق دربه الذي التقاه بمفترق الطريق ليلاً, فهنا يعكس لنا الكاتب الحياة المشتركة بين هذين الشخصين.

ب/الحوار الداخلي:

استخدم الكاتب في الحوار الداخلي ضمير المتكلم المفرد "أنا" وهذا راجع لإدراك الكاتب لأفكار الشخصيات في القصص, ومن بين القصص التي تتضمن هذا الحوار قصة "نبي بطعم حلوى العيد.."يقول الكاتب:

"احترقت في صمت ,فيما هتفت بنبرة المتحدث إلى نفسه:

-كيف أرسمني أفقا بكلّ نافذة؟.."[2].

[1]32المرجع نفسه, ص 24.

[2]د.علي دغمان ,المجموعة القصصية "للمدى خطوة,وأخرى لعينيك.."ص 24.

5/أسلوب الوصف:

فالوصف هو تصوير العالم الخارجي أو العالم الداخلي من خلال الألفاظ والعبارات ,ووظف الكاتب "علي دغمان في المجموعة القصصية "للمدى خطوة,وأخرى لعينيك.." وأسلوب الوصف تجلى في جل القصص حيث صور الكاتب أحداث عديدة تعبر عن وحدة الرجل واشتياقه للمدى الموعود وتذكره لماضيه حيث يقول الكاتب:

"وحينما تهالكت على الأرض ,مبلّلاً بعرق التوقّع ,وأحسست طعم المحاولة إلى الوشم الممضوغ, تماماً كذاك الكورتاج المفخّخ بالألوان والطيوب المتوفّزة ,يصدمك للحظة ,وحين يولّي.. يخلف مرارة تشعل جدران الماء بالذاكرة..[1].

ويصور لنا الكاتب الحزن الشديد الذي يتخلله في أعماقه باستذكار للماضي فيقول الكاتب "أراني بالمقاهي ,على طاولة مهتزة الأطراف ,وكأس مثلوم ,وثرثرة ترتفع فقاقيع في الهواء, ترعش قليلا ثم تتلاشى مخلّفة غصّة بالصدر...[2].

كذلك وصف لنا الكاتب حالة "عمي الرّوخو" فوصفه وصفا دقيقا حيث يقول:

"أسدل عمي الروخو سرواله الشنغاي ,الشاحب بلون وجهه ,والمهتريء بقدر عظامه ,بثبات مستفز إلى المنتصف. ثم قرفص بالثبات نفسه ,وطفق يتغوّط في منتصف الطريق.....[3].

وصور لنا لحظاته الآخيرة وهو ينشد نشيد وطنه بصوته الحزين فيقول الكاتب:

"ظلّ الناس مشدوهين من هول الصدمة ,حتى أتمّ عّمي الروخو نشيده ,وشدّ سرواله بخرقة من الشاش النايلي الباهت ,ثم تقدّم صوب الأمام ,وغاب في الظلام ,مع من غابوا ,وصوته الحزين لا زال يردّد براءه دائماً, وأبداً:

"–آه, يا بلدي الطيّب..[4]

---

[1] المرجع نفسه,ص 13.

[2] المرجع نفسه,ص 40

[3] المرجع نفسه, ص 61.

[4] المرجع السابق ,ص 62.

خاتمة

الخاتمة

نختم بتقديم نتائج حول ما تعرضنا له في عملنا هذا ، الذي تطرقنا من خلاله إلى دراسة وتحليل المجموعة القصصية (للمدى خطوة وأخرى لعينيك لعلي دغمان)

الذي نرجو أن يفيد الباحث في المستقبل ولو بالقليل ، وقد توصلنا إلى نتائج أحصيناها في النقاط التالية :

بعد الزمان والمكان والشخصيات من أهم التقنيات السردية التي اعتمدها علي دغمان في مجموعته القصصية ، وهي بمثابة العمود الفقري الذي ترتكز عليه .

يعتمد الزمن على مجموعة من التقنيات المتمثلة في : الترتيب الزمني ، والمدة ، والتواتر . حضور الحذف والوصف والحوار

حضور الوقفة الوصفية ، بهدف إدراج دور المكان في التأثير في الشخصية ، و إيقاف مشار الزمن .

للمكان أهمية كبيرة في العمل القصصي فهو بمثابة المحرك الرئيسي للشخصيات والأحداث

– وصف المكان القصصي يجعله صورة لطابع الشخصية التي تسكنه ، حيث يعكس حقيقتها ويفسر سلوكها .

بعض شخصيات هذه القصص تتصل بالواقع ، وبيئة مجتمعها وتأثرها بما يدور حولها ، هذا من جانب ، ومن جانب أخر فإن بعضها يتصل بعالم الخيال والأحلام . وبهذه النتائج نتوصل إلى ختام بحثنا هذا ، والذي رغم كل ما تطرقنا إليه من عناصر ، فإننا الم نوفه حقه وفي الأخير نشكر ونحمد الله عز وجل الذي أعاننا في هذا البحث راجين منه النجاح والتوفيق

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا: قائمة المصادر والمراجع

1.إبراهيم صحراوي : السرد العربي القديم : الأنواع والوظائف والبنيات ، منشورات الاختلاف ، الجزائر

2.إبراهيم فتحي ، معجم المصطلحات الأدبية ،التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس

3.[1]أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء : معجم مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام

4.احمد طالب الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية مابين 1931-1976ديوان مطبوعات جامعية الجزائر

5.أمينة بلعلى ، المتخيل في الرواية الجزائرية ، دار الأمان ، الجزائر ، 2006

6.انظر :لطيف زيتوني, معجم المصطلحات نقد الرواية, مكتبة لبنان ناشرون, 2002

7.اين منظور : معجم لسان العرب ، مج 3 ، (مادة سرد)

8.دار المشرق : المنجد في اللغة والإعلام ، المكتبة الشرقية ، بيروت ، لبنان ، ط 31 ، 1991 ،

9.دراسة أدبية لمجموعة قصصية والطعنات للطاهر وطار : تخصص الأدب الحديث 2011.

10. دليلة مرسلي ، وأخريات : مدخل إلى التحليل البنيوي للنصوص ، دار الحداثة ، دمشق ، سوريا ، ط 1 ، 1985 ،رشاد رشدي فن القصة القصيرة دار العودة بيروت ط1959,ص20,

11. سيزا قاسم ، بناء الرواية ، دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1984

12. عبد الحميد عقار ، فلاديمير كرايزنسكي ، من أجل سيميائية تعاقبية للرواية ، ضمن طرائق تحليل السرد الأدبي ، تر مجموعة ، منشورات اتحاد كتاب المغرب ، الرباط ، 1992

13. عبد الرحيم الكردي ,البنية السردية للقصة القصيرة

14. عبد الرحيم الكردي : السرد في الرواية المعاصرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ، ط 1
15. عبد المالك مرتاض في نضرية الرواية بحث تقنيات السرد دار العرب لنشر وتوزيع 2005
16. عز الدين إسماعيل " روح العصر : دراسات نقدية في الشعر والمسرح والقصة ،دار الرائد العربي ،بيروت –لبنان.
17. [1]عز الدين اسماعيل:دراسات نقدية في الشعر والمسرح والقصة،دار الرائد العربي،بيروت،لبنان،,دط,
18. علي دغمان, المجموعة القصصية "للمدى خطوة,وأخرى لعينيك..", منشورات مديرية الثقافة لولاية بسكرة,دار علي بن زيد للطباعة والنشر, ط1, بسكرة ,الجزائر,2013
19. علي دغمان, المجموعة القصصية "للمدى خطوة,واخربلعينيك
20. فؤاد قنديل "فن كتابة القصة " ط1 ، ط2 ، الدار المصرية اللبنانية ، ص36.
21. الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، تح : محمد نعيمالعرقسوسى
22. القصة في الأدب العربي، لمحمد تيمور، الطبعة نموذجية، 1997، ص257.
23. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي (احمد رضا حوحو رائد القصة القصيرة في الجزائر)2016-2017
24. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي ، مرجع سابق ص 3-4-5 .
25. المنظور ، لسان العرب ، إعداد وتصنيف يوسف الخياط ،دار العرب ، مادة (قص)
26. وسواس نجاة،السارد و المؤلف في تحليل الخطاب الروائي الجزائري، جامعة سيدي بلعباس (الجزائر(،قسم الادابواللغات،جامعة الجيلاني لباس،سيدي بلعباس، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأددب الجزائري
27. ينضر .سعيد يقطين ,السرد العربي وتجاليات رؤية للنشر وتوزيع 2006

ثانيا: المواقع الالكترونية

28. https://berber.ahlamontada.com/
29. https://sotor.com/
30. https://www.almrsal.com/

فهرس

فهرس الموضوعات

مقدمة .....

الفصل النظري 4

أولا: مفهوم السرد :..... 6

2.تعريف السارد..... 9

3. أنواع السرد القصصي 11

4.أساليب السرد :..... 12

ثالثا:تعريف القصة..... 15

رابعا: مفهوم القصة القصيرة: 16

1.تعريف القصة القصيرة 16

3.خصائص القصة القصيرة: 19

5.خطوات القصص السردي:..... 25

6.رواد القصة القصيرة:..... 26

الفصل التطبيقي..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

تمهيد :..... 28

1-العنوان :..... 28

4/زمن السرد:..... 32

خاتمة..... 33

قائمة المصادر والمراجع..... 33

فهرس..... 33

بحمد الله